المدى

رئيس مجلس الادارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

20 صفحة
500 دينار

www.facebook.com/AlmadaGroup

12

تنس استراليا من نصيب كوزنتسوفا وزفوناريفا

13

مشروع إسكان الفقراء من احتياطي موازنة ٢٠١٢ ينتظر الإطلاق

18

اعتني بعنقك فهو صلة الوصل بين الوجه والجسد

فن وإبداع وحياة تتحدّى الإرهاب

(المدى) تطلق حمامات جواد سليم

جانب من الاحتفالية.. عدسة/ أدهم يوسف

□ بغداد/ المدى

احتفت مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون بالتعاون مع أمانة بغداد مساء أمس الجمعة في ساحة التحرير بالمبدع الكبير جواد سليم بمناسبة مرور نصف قرن على رحيله حيث حضر الحفل عدد كبير من الشخصيات السياسية والثقافية والفنية، ويأتي هذا الاحتفال في وقت يضرب فيه الإرهاب مفاصل الحياة، وتدلل مبادرة المدى في مغزاها الحقيقي على أن العراقيين تواقون للحياة ولا يمكن لقوى الظلام أن تحرف مسيرتهم الإنسانية والمدنية، وفي بداية الحفل قرأت كلمة رئيس مؤسسة المدى الأستاذ (فخري كريم) وقرأتها بالنيابة عنه الروائية (ابتسام عبد الله) ثم قدمت كلمة أمانة بغداد وألقاها الإعلامي عادل العرداوي وتخللت الحفل فعاليات ومعزوفات للفرقة السيمفونية العراقية التي عزفت عددا من المقطوعات الموسيقية العالمية واختتمت بمعزوفة (فوك النخل فوك)، ثم ألقيت القصيدة التي كتبها الشاعر الراحل عبد الأمير الحصيري عن الفنان جواد سليم بأداء الفنانين (سامي قفطان وعواطف نعيم) وقد أدار الحفل الإعلامي مؤمل مجيد.. غدا ستنشر المدى الوقائع الكاملة للحفل.

التحالف الوطني: القطيعة مضيعة للوقت.. لم نلبِّ مطالبهم

العراقية تحسم أمرها بالعودة إلى البرلمان والحكومة

□ بغداد/ إياس حسام الساموك

يومٌ واحد، وتعود القائمة العراقية إلى مجلسي الوزراء والنواب، بعد قطيعة دامت قرابة شهر ونصف، بسبب ما ادعته تهميشا سياسيا لها، فإنهاء التعليق مقترن، حسب اللجنة التفاوضية للقائمة بتنفيذ ما تم التوصل إليه من خلال اللجان المشتركة مع التحالف الوطني، لاسيما المتبقي من اتفاقيات أربيل، التي شكلت بموجبها الحكومة.

عودةٌ، يراها التحالف الوطني خائبة ولم تكلل بالنجاح، فأغلب مطالب العراقية وعلى ما يقول نوابٌ عن التحالف غير مشروعة، وان القطيعة لم تأت إلا بالضرر على الشعب العراقي.

وعقدت العراقية خلال الأيام الماضية سلسلة من الاجتماعات المكثفة للخروج من الأزمة السياسية التي تعانيها البلاد، مواقف متعارضة داخل القائمة ينقلها عضو اللجنة التفاوضية زياد الذرب، فهي أمام ثلاثة خيارات، استنزفت واحدا منها الخميس من خلال تمديد التعليق، وبقي اثنان يتم الاتفاق على احدهما غدا، إما إنهاء المقاطعة أو التحول إلى معارضة في مجلس النواب بعد الانسحاب النهائي من الحكومة.

وفي خضم السجالات السياسية والنقاشات بين الكتل حصلت القائمة على وعود بتنفيذ أهمّ ما تبقى من اتفاقيات أربيل، ويقول الذرب في تصريح لـ(المدى)، أمس "إن التحالف الوطني وعدنا بالكفّ عن الاعتقالات العشوائية والإفراج عن المحتجزين بموجب المخبر السري، فضلا عن مواصلة إعداد النظام الداخلي لمجلس الوزراء من اجل المشاركة في القرار السياسي".

وتابع الذرب "لم يتبق مبرر لاستمرار مقاطعة الجلسات، نحن ذاهبون ظهر غد (الأحد) إلى اجتماع مصيري وجميع المؤشرات تدلل على اتخاذ القائمة قرارا بالعودة حتى نمارس دورنا في الحكومة والبرلمان".

وعلى العكس، فأن التحالف الوطني يرجح أن القرار اتخذ بعد تأكد العراقية من عدم تنفيذ مطالبها، ويقول النائب سلمان الموسوي "اغلبها غير مشروعة، فالهاشمي مطلوب للقضاء ولا علاقة لنا بالأمور القانونية، اما المطلك فلن يرجع إلى منصبه من دون اعتذار يقدمه للمالكي على أن يكون رسميا، وإلا .. فأن حجب الثقة يلوح بالأفق من خلال أغلبية التحالف الوطني في البرلمان".

وفيما يتعلق بما طرحه عضو اللجنة التفاوضية للعراقية، أوضح الموسوي في اتصال هاتفي مع (المدى)، أمس "حكمنا الدستور، فلا اتفاق سياسي يعلو عليه، ونحن ملتزمون بنتائج المباحثات، وعلى شركائنا عدم التمادي أكثر في المطالب".

النائب عن التحالف الوطني خلص إلى أن "العراقية الخاسر الأكبر في قرار المقاطعة، لقد كان متسرعا وغير محسوب وبدأوا اليوم يشعرون بالذنب، عليهم العودة فالكثير من القوانين خصوصا الموازنة، معطلة بسبب هذا الإجراء، واذا ما فكروا بالمعارضة سيتعرضون إلى انشقاق وشيك، لدينا معلومات برغبة بعض الأطراف في العراقية بالعودة والابتعاد عن القائمة إذا ما تركت الحكومة بشكل نهائي".

٤٠٠ ألف وثيقة سرية عن حرب العراق تثير القلق

□ بغداد/ المدى

كتبت صحيفة "الغارديان" البريطانية تقريراً عن حرب العراق نقلت فيه وجهة نظر عدد من خبراء القانون الدولي والسياسة العراقية، والشؤون العسكرية والأمن القومي لتقييم أهمية وثائق البنتاغون التي نشرت على موقع "ويكيليكس" حيث اعتبر الخبراء أن "هذه الوثائق لا تكشف فقط أساليب العنف والتعذيب التي أعقبت غزو العراق، لكنها أيضا تدل على الاستقرار غير المتوازن للعراق".

ونقلت الصحيفة البريطانية عن أستاذ القانون الدولي في جامعة لندن توبي دودج قوله إنه "على الرغم من الجدل السياسي الكبير الذي أثارته هذه الوثائق، إلا أنها لم تنجح في إشعال الغضب الشعبي، حيث اعتاد الشعب العراقي العيش في مناخ غير مستقر وفي أجواء الحرب الأهلية وسوء المعاملة من المليشيات أو الشرطة والجيش منذ العام ٢٠٠٣". ولفت دودج إلى أن "سجلات الحرب تؤكد ما عاناه العراقيون على مدى سبع سنوات".

ومن جهته، اعتبر الدكتور فيليب ساندز، وهو مؤلف كتاب "فريق التعذيب" أنها وثائق مقلقة للغاية ويجب التدقيق بها". ورأى ساندز أن "مضمون هذه الوثائق لا يبدو مستغرباً خصوصا أن جميعنا يعلم الطرق التي تدار بها الحرب، كما يعلم جميعنا السبل التي تتبعها إدارة جورج بوش من أعمال عسكرية عدائية". ويقول إن هذه الوثائق تظهر بأن السياسة التي يتحرك بها الرئيس باراك أوباما "ستفشل حيث ان هناك ضرورة لتطبيق قانون المحاسبة السليمة من قبل الولايات المتحدة لما حصل".

لجنة دولية تطالب بإلغاء قانون الصحفيين وتصفه بالكابوس

□ بغداد/ المدى

طالبت منظمة دولية تدافع عن حقوق الصحفيين في العالم بإلغاء "قانون حماية الصحفيين" الذي شرعه مجلس النواب في آب من العام الماضي بطلب من الحكومة برغم الاعتراضات الواسعة عليه من الوسط الإعلامي في البلاد.

وقالت لجنة حماية الصحفيين ومقرها في نيويورك في بيان إن القانون الذي دخل حيز التنفيذ في تشرين الثاني الماضي لا يرقى إلى مستوى المعايير الدولية لحرية التعبير ويجب إلغاؤه فورا.

وأشار بيان المنظمة إلى أن الحكومة العراقية بعد أن واجهت ضغوطاً خلال السنوات الأخيرة لإجراء إصلاحات في قطاع الإعلام، قدمت القانون الذي "لا يوفر أي حماية جدية للصحفيين ويفرض قيودا على تحديد من تنطبق عليهم صفة الصحفي وعلى كيفية الوصول إلى المعلومات وطبيعة التصرف بها".

وأشار البيان إلى الدعوى التي أقامتها جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق أمام المحكمة الاتحادية العليا ضد القانون باعتبار أن بعض بنوده تتعارض مع أحكام الدستور.

ولفتت لجنة حماية الصحفيين الدولية إن "القوانين العراقية السابقة ما زالت تنطبق على الصحفيين إضافة إلى القانون الجديد، ومن بينها قانون العقوبات لسنة ١٩٦٩ الذي يجرّم التشهير، وقانون المطبوعات لسنة ١٩٦٨ الذي يسمح بسجن الصحفيين لمدة تصل إلى سبع سنوات إذا ما أدينوا بتهمة إهانة الحكومة".

وقال محمد عبد الدايم، منسق برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في لجنة حماية الصحفيين، "من الواضح أن قانون حماية الصحفيين يقصّر عن توفير الحماية للصحفيين. وما فعلته الحكومة (العراقية) هو مراكمة قانون سيئ الصياغة فوق قانونين أقدم عهدا يقيدان الحريات الصحفية. أما النتيجة فهي كابوس قانوني للصحفيين".

ونقل البيان عن عدي حاتم رئيس جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق قوله إن المشكلة الأساسية في القانون إنه يمكن استخدامه من قبل السلطات كأداة لفرض قيود على الحريات الإعلامية، وأوضح "إذا أرادت السلطات العراقية منح الصحفيين حقوقهم، فعليها تعديل القوانين القائمة وليس الإبقاء عليها من حقبة حكم صدام حسين وإضافة قوانين جديدة لا توفر أية ميزة إضافية".

ورأت اللجنة الدولية أن القانون تتخلله نصوص عديدة غامضة الصياغة، وهو يعتمد تعريفاً ضيقاً للصحفي بوصفه شخصاً يعمل بدوام كامل، مما يستثني من التعريف الصحفيين الذين يعملون بدوام جزئي والمدونين والأفراد الآخرين المنهمكين بنشر الأخبار. كذلك لم يقدم القانون للصحفيين أية تعويضات في حالة الموت أو الإصابة أثناء العمل، وخلا من أية خدمات أخرى، كما يفتقر القانون لأي فعالية كونه لا يعرف على نحو واضح من هم الذين يشملهم القانون. وينص القانون على أنه يترتب على المجموعات المعنية بالإعلام أن تحصل على تسجيل "بموجب القانون"، ولكنه لا يحدد بموجب أي قانون، كما ينص على أن الصحفيين يتمتعون "بالحق في الحصول على المعلومات والأخبار والبيانات والإحصائيات ... في حدود القانون"، دون أي يحدد أي قانون يشير إليه. وتخلق هذه الجوانب الغامضة عوائق غير ضرورية أمام إمكانية الحصول على المعلومات. ولاحظت اللجنة في بيانها انه على الرغم من أن القانون دخل حيز النفاذ منذ عدة أشهر، إلا أنه لم يوفر سوى حماية ضئيلة للصحفيين. يذكر أن مجموعة من الصحفيين قد قادوا حملة توقيع ضد القانون قبل إقراره.

الافتتاحية

جواد سليم.. بوابة الحرية وواجهتها المضيئة

فخري كريم

كان همُّ جواد سليم، وهو يضع خطوط جداريته على الورق، أن يقدّم العراق من جديد، وقد تبدّت في عيون العراقيين مرافئ الأمل والحرية، وانفتحت لهم آفاقٌ تعد بعالم طالما راودت أحلام الفنان والكوكبة المتطلعة من مجايليه المثقفين، فنانين وكتابا وشعراء، أطباء وأكاديميين ومهندسين، ومن كل عراقي هدّه التوق إلى ما كانت تردده أغاني الحالمين، والمتوارّين عن الأنظار، المتسلّلين بحذر بين الجموع يعدون بمضاءاتها التي تفصل بين عالم الأسر والاستغلال، وفضاء الحرية والعدالة الاجتماعية ورحاب النماء الفكري والإبداعي.

يومها، لم يكن جواد سليم، كما مجايلوه من المبدعين، يفكرون بغير "ثيمات" الحرية والنهوض والانعتاق من كل قيد، لم يكن في مخيّلته وهو يسترجع ما تراكم من اندفاعات مكلفة، وتضحيات وتآزر وتعاهد على المضي حتى انزياح آخر خيط من ظلمات العهود السحيقة، ومن ويلاتها، سوى ترميز تاريخها وتحويلها إلى قوة دفع نحو أفق أكثر اتساعاً، ومساحة مضيئة اشد سطوعاً.

هل فكّر جواد سليم وهو يلملم عناصر ثيماته التي يفصل ما بينها الفراغ الملزم لتأكيد التعبير ومتانته، إن الامتدادات الخفية التي ابتدعها لشد بعضها إلى الآخر، سيعيد الزمن وهو يعصف بالعراق من جديد ترتيب القيم الفنية وترميزاتها، بحيث يضيق الجدار بما فيه، وتلتم أحجيات أشكاله على هم يغسله الدم المسفوح على امتداد الأجيال التي ولدتْ وشبت عن الطوق مع رحلة الجدار وذكرياته.

لم يفكر جواد بأن الزمن الآتي سيحمل هذا الكم من الآلام والمحن، أو انه لشدة حنينه لعالم الحلم الذي عاش معه، آثر أن يتجنب خدش ما توحي به. وهل كان سيضع فرسانه وهو يعيد خلقهم الواحد إلى جانب الآخر كما هم عليه الآن..؟

لكن الأهم من ذلك، هل كان في مخيلته الخلاقة ما يهمس له بان جداريته، ستتحول من معلم إبداعي وأثر لمجد غابر يتجدد، إلى ضريح للمناجاة ومتكئ لمنْ طال رجاؤهم وهد من طاقة شكواهم من الجور والاستبداد والظلم. هل استشرف جواد سليم مشاهد التاريخ التالي على رحيله، وهي تمر من تحت جداريته لتسجل حقبة جديدة من الظلم والعسف وضياع المروءة والأشكال المستحدثة من الاستبداد والتنكيل. وهل رأى فيما يرى الحالم أشكاله التي صاغها في جداريته تنزل من عليائها وتمشي على الأرض، وهي تنزف دماً، وتنوح على ذكرى مواكب شهداء وقتلى على الهوية، وآخرين أفاقين مروا هم أيضاً على مقربة منها، يسخرون من دلالاتها التي لم تصمد في مواجهة الجهل والضغينة والاستبداد.

نصف قرنٍ من ذكرى خلقٍ إبداعي، وخمسة أجيالٍ من الحسرة على حلم مؤجلٍ، يتجدد مع الألم واللوعة.

نصف قرن منذ أنبعاث الأمل في صورة جدارية فنان مأسور بحلم عالم من الحرية والفن والعدالة، ونصف قرن يتناوب فيه الخلق والموت، كما تمثل في اللحظة الفارقة بين اكتمال عناصر الجدارية والإغفاءة الأبدية لخالقها.. جواد سليم.

نم قرير العين ممجداً جواد سليم، فقد أمسيت أنت رمزاً للحرية مشفوعاً بالثناء على ما أبدعت من رمز.

الجدار، بات مرفأً للعاطلين الذين يحلمون، ومساحةً مفتوحة على المستقبل للشباب الذين يرون في جداريتك، قوة إشراق وعزم وتحد.

جواد سليم نحن هنا، لنعيدَ ما أُردت له أن ينبعث..، فالحرية تستكشف أبعاداً أخرى لها تختزل معاناة نصف قرن، تحتاج منا رفدها بعنفوان الشباب وعزيمتهم ومضائهم، فالقتلة واللصوص ومروجو الأوهام ما زالوا يتربّصون بنا، ويتفننون باغتيال أحلامنا.

نم قرير العين جواد، فإننا جديرون بالاستظلال بأحلام أبطال جداريتك، ومتشبثون بأحلامنا، كما كنت أنت وكل الأجيال التي سبقتك وأعقبتك، ويستحيل أن يتبدد هذا الحلم.

نحن هنا باسمك نعيد افتتاح عالمك الحالم على مساحة كل فضاءات وطننا، ومعك نستذكر كل الذين ضحوا وتخلدوا.

ونستميحك العذر أن نستعيد معك، ذكرى هادي المهدي، احد محبيك، إذ يعود الفضل إليه في انتباهتنا التي نحيي بها ذكراك، ومشهد الحرية المستباح..

العدد (2377) السنة التاسعة - السبت (28) كانون الثاني 2012

http://www.almadapaper.net Email: info@almada-group.com